

الفقر والحرمان في مدن الغرب

الفصل الخامس عشر من كتاب جغرافية الحضر : منظور عالمي

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

المقدمة

إن مشاكل الفقر والحرمان وتهميش أماكن معينة قد تفاقمت جراء عمليات تنمية الرأس مال خلال العقود الأخيرة . ففي المملكة المتحدة، خلال الثمانينات زاد الفقر بشكل أسرع من أية دولة أوروبية ، بحيث بحلول نهاية العقد ، واحد من كل أربعة أسر تعاني من الفقر . منذ عام ١٩٧٩ اتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، وبحلول منتصف التسعينات ، أكثر من ٩٠ % من ثروة الدولة مملوكة من قبل نصف سكانها . واحد من كل ثلاثة من أفقر الفئات عاطل عن العمل ، ٧٠ % من دخل الأسر الفقيرة من صندوق الضمان الاجتماعي ، وحوالي واحد من كل خمسة أحادي الوالد . واحد من كل ثلاثة أطفال و ٧٥ % من جميع الأطفال في الأسر ذات الوالد الوحيد يعيشون في فقر . بحلول عام ٢٠٠١ ، أغنى ١ % من سكان المملكة المتحدة يمتلك ٢٣ % من جميع الثروة (مقارنة ب ٢١ % في عام ١٩٧٦) ، في حين أن أفقر ٥٠ % من السكان يمتلكون ٥ % من ثروة البلاد (مقارنة بنسبة ٨ % عام ١٩٧٦).

ازداد عدد السكان الذين يعيشون في فقر في الولايات المتحدة الأمريكية أيضًا منذ أواخر السبعينيات ، ١٣ % هم دون خط الفقر الرسمي في عام ١٩٨٠ و ١٥ % في عام ١٩٩٣ ، وعلى الرغم من أن غالبية الفقراء من البيض ، إلا أن معدل الفقر كان أعلى بين الأقليات ، مع ٣٣ % من الأمريكيين من أصل أفريقي و ٣١ % من الأمريكيين من أصل إسباني يعيشون تحت خط الفقر مقارنة ب ١٢ % من البيض . بينما انخفضت معدلات الفقر إلى ٢٤ % للأمريكيين من أصل أفريقي ، إلى ٢٣ % للأمريكيين من أصل إسباني و ٨ % للبيض بحلول عام ١٩٩٩ ، ظلت معدلات الأقليات أعلى بكثير من السكان البيض . وينعكس معدل الفقر في هيكل الأسرة ونوع الجنس ، حيث تعيش ٣٥ % من الأسر التي تعولها امرأة في فقر مقابل ١٦ % من الأسر التي يعيها رجال ، و ٦ % من المتزوجين تحت خط الفقر .

يعيش معظم المحرومين في المملكة المتحدة في مدن دمرت اقتصاديا واجتماعيا بسبب إعادة الهيكلة الاقتصادية العالمية ، وإزالة الصناعة من الاقتصاد البريطاني والسياسات الحضرية غير الفعالة (ينظر الفصل ١٦). و في الولايات المتحدة الأمريكية ، تعاني المناطق الحضرية ومراكز المدن من مشاكل اجتماعية واقتصادية مرتبطة بالفقر والحرمان على وجه الخصوص . في هذا الفصل نناقش النظريات الرئيسية التي تشرح أسباب الحرمان . وندرس الطبيعة متعددة الأبعاد للحرمان والتفاضل الاجتماعي للحرمان المتعدد لمجموعات سكانية مختلفة . وباستخدام المؤشرات الاجتماعية الإقليمية نسلط الضوء على التباينات المكانية في الفقر والحرمان داخل المدن ، مع التركيز على مشكلة مركز المدينة ومحيطها .

نظريات الحرمان

إن تحديد القوى المسببة للحرمان ذو أهمية تتجاوز الجانب الأكاديمي ، لأن نظرية الحرمان التي يتبناها صناع السياسة هي التي تحدد طبيعة استجابتهم . وقد تم اقتراح خمسة نماذج رئيسية لشرح أسباب الحرمان ، كل يشير إلى استراتيجية مختلفة . يتراوح الحرمان من مفهوم "ثقافة الفقر" التي تتعلق بالحرمان في المدن نتيجة القصور الداخلي للفقراء أنفسهم ، ذلك لمن يفسر الحرمان كنتيجة للصراع الطبقي داخل التكوين الاجتماعي السائد . لقد تم تقديم مفهوم ثقافة الفقر لأول مرة في سياق العالم الثالث وعد كرد فعل من الفقراء على مكانتهم الهامشية في المجتمع ، وإدراكهم عدم إمكانية تحقيق تقدما في النظام الرأسمالي نتيجة دائرة اليأس وغياب الطموح الذي ميزته "ثقافة الفقر" . تركز الفكرة ذات الصلة بالحرمان على عمليات انتقال سوء

التكيف الاجتماعي من جيل إلى جيل (دورة الفقر) ، مما يقوض الآثار التحفيزية لبرامج الرعاية ، والتركيز على أوجه القصور في الخلفية المنزلية وفي تربية الأطفال كأسباب للحرمان المستمر .

النماذج الثلاثة الأخرى تعتمد انطباعاً أوسع . يلقي مفهوم العطل المؤسسي باللوم على الهياكل الإدارية المفككة ، وغير الفعالة التي فيها نهج فردية غير منسقة وإدارات منفصلة غير قادرة على معالجة مشكلة الحرمان المتعدد الأوجه . نظرية سوء التوزيع تعد الحرمان من الموارد والفرص نتيجة فشل جماعات معينة في التأثير على عملية صنع القرار السياسي . النموذج النهائي ، يركز على الصراع الطبقي الهيكلي ، ينبع من النظرية الماركسية ، حيث ينظر الى مشاكل الحرمان على أنها نتيجة حتمية للنظام الاقتصادي الرأسمالي السائد .

على الرغم من عدم استبعاد أي منها ، إلا أن كل من النظريات الخمس تشير إلى استجابة سياسية معينة . فأولئك الذين يشتركون في أطروحة ثقافة الفقر يرفضون الإنفاق على السكن وغيره من بنود الرفاه الاجتماعي لصالح تركيز الموارد على التربية الاجتماعية . دعاة مفهوم الحرمان المتنقل اسريا يرون الحاجة إلى مجموعة من برامج مكافحة الفقر ، والتأكيد على أهمية توفير التسهيلات (مثل مدارس الحضانه وزوار الصحة) للمساعدة في تربية الأطفال . في حين إن حل الخلل المؤسسي في ادارة الشركات ، وسياسات التمييز الإيجابي يفضلها في الغالب أولئك الذين ينظرون إلى الحرمان كنتيجة لسوء توزيع الموارد والفرص . مثل هذا المنطق يرفض سياسات نموذج الصراع الطبقي الهيكلي للحرمان على أساس أنه نتاج النظام الحالي المسؤول عن الحرمان ، فهي مجرد مستحضرات تجميل ، تعمل على " طلي الغيتو" دون التأثير على الأسباب الكامنة وراء الحرمان .

طبيعة الحرمان

قضية أساسية في النقاش حول طبيعة الحرمان ومداه هو التمييز بين الفقر المطلق والنسبي . تعريف الفقر المطلق أو الكفاف ، صاغه (Rowntree 1901) الذي يزعم أن الأسرة تعيش في فقر إذا كان "إجمالي دخلها" غير كاف للحصول على الحد الأدنى الضروري للحفاظ على مجرد الكفاءة البدنية " . هذا مفهوم الحد الأدنى من الكفاف وما يتصل به كان لمفهوم خط الفقر تأثير قوي على تطوير الرعاية الاجتماعية في تشريع بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، وبالتالي نظام المساعدة الوطنية . الفوائد المقدمة بعد تقرير بيفيرج (١٩٤٢) على أساس حسابات المبلغ المطلوب لتلبية الاحتياجات الأساسية للأغذية والملابس والسكن بالإضافة إلى مبلغ قليل للمصروفات الأخرى . نفس المبدأ يكمن وراء التعريف الرسمي للفقر في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تحدد الحكومة الفيدرالية مجموعة من عتبات الفقر معدلة حسب حجم الأسرة وعمر رب الأسرة وعدد الأطفال دون سن ١٨ سنوات من العمر . يتم تحديث عتبات الفقر سنويا وتعديلها مع حالة التضخم المالي للبلد في محاولة لتوفير مقياس موضوعي للفقر. (في عام ١٩٩٩ عتبة الفقر للأسرة المكونة من أربعة كانت ١٧،٠٢٩ دولارًا).

فالاحتياجات يتم تحديدها ثقافياً بدلاً من ثابتة بيولوجية ، ثم يُنظر إلى الفقر بشكل أكثر دقة كظاهرة نسبية . فالتعريف الأوسع للاحتياجات المتأصلة في مفهوم الفقر النسبي يشمل العمل الآمن ، ورضا العمل ، والمزايا الإضافية (مثل حقوق التقاعد) ، بالإضافة إلى مختلف مكونات "الأجر الاجتماعي" ، بما في ذلك استخدام الممتلكات والخدمات العامة وكذلك إرضاء الحاجات العليا مثل المكانة والقوة واحترام الذات . التمييز الأساسي بين منظوري الفقر هو أنه بينما المطلق يحمل هذا النهج معناه أنه يمكن القضاء على الفقر بطريقة اقتصادية في المجتمعات المتقدمة ، وتقبل النظرة النسبية في أن الفقراء هم دائماً معنا . فالفقر عنصر أساسي في مشكلة الحرمان المتعدد الأبعاد حيث تعزز الصعوبات الفردية بعضها البعض لإنتاج حالة من مركب الحرمان للمتضررين .

السبب الجذري للحرمان هو اقتصادي وينبع من ثلاثة مصادر : انخفاض الأجور المكتسبة من العاملين في الصناعات التقليدية ، أو على أساس عدم التأهل للأنشطة الجديدة القائمة على الخدمة . السبب الثاني هو البطالة التي يعاني منها هؤلاء المهمشين في سوق العمل مثل الآباء والأمهات العزاب وكبار السن والمعوقين الذين لا يعملون . بشكل ملحوظ ، منذ الستينيات ، عندما كان الفقر مرتبطاً إلى حد كبير بالسن ، ازداد عدد العاطلين عن العمل وتزايد عدد الأسر غير النشطة اقتصادياً (مثل العائلات ذات الوالد الوحيد و / أو حيث يعاني المعيل من مرض طويل الأمد) والمتقاعدين النازحين كونهم أفقر الناس في المجتمع . العامل الثالث مرتبط بتخفيضات الإنفاق على الرعاية الاجتماعية في معظم الدول الغربية نتيجة للطلب المتزايد والأزمة المالية التي تلت ذلك (ينظر الفصل ١٧) .

إلى حد كبير ، مشاكل معقدة ترتبط بالفقر مثل الجريمة ، وجنوح الاحداث ، وقد ثبت أن المساكن السيئة والبطالة وزيادة الوفيات والمرض عرضة للتركيز المكاني في المدن . يعمل هذا النمط على إبراز آثار الفقر والحرمان لسكان مناطق معينة . ومستويات البطالة التي تبلغ ثلاثة أضعاف المتوسط الوطني شائعة في اقتصاد المجتمعات المحرومة ، مع معدلات بطالة الذكور في كثير من الأحيان تتجاوز ٤٠% . يؤدي نقص فرص العمل إلى الاعتماد على أنظمة الدعم العامة . التحول في مناطق مثل كليديسيد من العمالة الصناعية الثقيلة إلى أنشطة الخدمات ، وما يترتب على ذلك من طلب لنوع مختلف من القوى العاملة ، قد قوض الهياكل الاجتماعية طويلة الأمد المبنية حول عمل الذكور بدوام كامل و ساهم في الضغط الاجتماعي داخل العائلات .

الاعتماد على الرفاه (الضمان) الاجتماعي والافتقار الى الدخل المتاح يقلل من احترام الذات ويمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب السريري . يقيد الفقر النظام الغذائي ويزيد من سوء الصحة . في كل من مدن المملكة المتحدة والولايات المتحدة رسمت خرائط لحالات سوء التغذية والاستجابات التكيفية للأسر ذات الدخل المنخفض ، والمناطق ذات القدرة المحدودة للوصول إلى الأطعمة ، لا سيما الأطعمة الصحية والنظام الغذائي الجيد . وقد وجد انه غالباً ما تكون معدلات وفيات الرضع أعلى في المناطق المحرومة ، وينشأ الأطفال في بيئة الثقافات الفرعية ، ويعانون من نقص في التعليم . البيئة العمرانية في المناطق المحرومة عادة قاتمة ، مع القليل من المظاهر الطبيعية ، ومناطق واسعة من التدهور العمراني ، وتسهيلات التسوق والترفيه التي تعكس فقر المنطقة . غالباً ما يكون السكان ضحايا الوصم الذي يعمل كعائق إضافي أمام الحصول على عمل أو انتماء مالي . العديد من المناطق المحرومة معزولة اجتماعياً وجسدياً ، وأولئك القادرون على الابتعاد عن ذلك ، تاركين وراءهم مجموعة متبقية ذات سيطرة محدودة على جودة حياتهم . أقل من هذا المستوى ، ومن المعيب وجدت الطبقة الدنيا .

الطبقة الدنيا

صاغ ميردال مصطلح "الطبقة الدنيا" لوصف هؤلاء الفقراء (الأمريكيين) المجبرين على العيش في الهامش أو الخروج من سوق العمل من خلال ما يعرف الآن باسم مجتمع ما بعد الصناعة . نظر ميردال إلى الطبقة الدنيا على أنها "فئة غير مميزة من العاطلين عن العمل ، والعمالة الناقصة الذين هم بشكل متزايد ميؤوس منهم بصرف النظر عن الأمة التي لا تشاركهم في حياتها وطموحاتها وانجازاتها . بالنسبة إلى وليامز ، تعيش الطبقة الدنيا في العالم الرابع حيث "إن كل مساوئ عدم المساواة وظلم المجتمع [تتفاقم] بالنسبة للناس والأسر والمجتمعات في أسفل السلم الاجتماعي . وقد تركز النقاش الأخير بظهور طبقة حضرية جديدة واهتمامات أكاديمية وسياسية بقضايا الطبقة الدنيا . في جوهره ، وعكس القطبية في تفسيرات الحرمان التي نوقشت في وقت سابق ، هناك انقساماً رئيسياً بين أولئك الذين يركزون على الأهمية السببية للخصائص السلوكية للناس المعنية وأولئك الذين يشددون على الأسس الهيكلية لهذه الظاهرة .

موراي (١٩٨٤) وآخرون ، حددوا أعضاء الطبقة الدنيا بشكل أوضح من خلال سماتهم السلوكية والبطالة والإجرام ، ولا سيما الأمهات غير المتزوجات . باحثون آخرون ، في حين لا

خلاف على تكوين الطبقة الدنيا ، ركزوا الانتباه على العوامل الهيكلية المسببة . ويشمل تعريف الطبقة الدنيا المتقاعد المسن الضعيف ، العاطل عن العمل لمدة طويلة والوالد الوحيد ليس لديه فرصة في الضمان الاجتماعي . بوضوح ، الميل إلى إلقاء اللوم على الإخفاقات الفردية ، ويشير البعض إلى الاقتصاد السياسي السائد في تفسير ظهور طبقة دنيا حضرية كشكل متطرف من الاستقطاب الاجتماعي الذي رافق ظهور مجتمع ما بعد الصناعة . فعلى الرغم من مساهمة السلوك الفردي ، وإن كان في إطار من الاختيار المقيد ، لا يمكن تجاهله ، وقد تم إيلاء اهتماما خاصا تركيز على القوى الهيكلية الكامنة وراء تشكيل الطبقة الدنيا .

أبعاد الحرمان المتعدد

العلاقة وثيقة بين الفقر والحرمان وأبعاد أخرى للتردي الحضري . يمكننا توضيح ذلك بالإشارة إلى قضايا معينة .

الجريمة

تزامن ظهور البطالة الجماعية في بريطانيا منذ منتصف السبعينيات مع زيادة في عدد الجرائم المسجلة . أكد مسح الجريمة البريطاني أن الجريمة نمت بنسبة ٤٩% ، أو ٤,١ % سنويا ، بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩١ ، فزادت جرائم الممتلكات بنسبة ٩٥ % خلال هذه الفترة . العلاقة بين جرائم الملكية والتقلبات في دورة الأعمال تكشف عن عدة اتجاهات واضحة في إنجلترا و ويلز . الاتجاه الأول هو الاتجاه التصاعدي القوي في جرائم الملكية حيث تترك بريطانيا العمالة الكاملة وراءها والدخول الى عصر البطالة الجماعية . ثانياً ، وأبرزها ، على الرغم من ارتفاع قوي خلال الفترة ، انخفاض خلال التحولات في النشاطات الاقتصادية : خلال "طفرة الازالة" ، الانتعاش الاقتصادي الجزئي ١٩٧٨-١٩٩٠ في نهاية حكومة العمال ، المرحلة الأكثر حدة من "ازدهار لوسون" (١٩٨٨-٩) وخلال عام ١٩٩٣ تماشيا مع انتعاش اقتصادي آخر . وارتفعت جرائم الملكية خلال فترات الركود الاقتصادي في منتصف السبعينيات في أعقاب صدمة أسعار أوبك ، وفي أوائل الثمانينات مع الركود تاتشر-هوي (بسبب الصدمات الاقتصادية التوأم النقدية والمالية ، الانكماش والارتفاع الحقيقي لسعر صرف الجنيه الاسترليني) وخلال أوائل التسعينيات ، الركود الكبير .

وتدعم ارتباط جرائم الملكية بالبطالة سجلات قوات الشرطة في إنجلترا وويلز التي تظهر أن "بقع البطالة السوداء في البلاد (كليفلاند ، ميرسيسايد ، نورثمبريا ، أكبر مانشستر ، ساوث يوركشاير ، وست ميدلاندز ، لندن الكبرى وجنوب ويلز) هي أيضا البقع السوداء للجريمة" ، ويستنتج منها أن العاطلين عن العمل هم مسؤولين عن حجم غير متناسب من الجريمة . وفي محاولة لتحديد العوامل المشروطة للسلوك الإجرامي ، وجد فارينغتون وويست (١٩٨٨) ، أن المذنبين المدانين هم :-

١. المحرومين اقتصاديا ، ذوي الدخل المنخفض ، وحيث مساكن الفقراء و فترات البطالة التي يمر بها الوالدان ؛
٢. من اسر ذات ماض اجرامي ، بما في ذلك الآباء المدانين والأشقاء الجانحين ؛
٣. حيث الأبوة والأمومة غير المرضية ، إما استبدادية للغاية أو لا دور لها ؛
٤. الفاشلين في الدراسة .

كان أحد المؤشرات الرئيسية للانحراف في سن ١٤-١٨ هو البطالة في سن ١٦ عامًا ، بينما بالنسبة لمن هم في العشرينات من عمرهم ، البطالة في سن ١٨ . وعلى الرغم الارتباط بين البطالة والنشاط الإجرامي لا لبس فيه ، الا أن المسألة هل العلاقة سببية ام لا ، هي قضية خلافية .

جوهرى تجنب الإيحاء بأن الجريمة محددة سلفا بالفقر أو البطالة ، لأن هذا افتراء على غالبية العاطلين عن العمل الذين يمارسون حياة تحترم القانون . توفر البطالة الدافع في شكل حرمان مادي وتطلعات محبطة وملل وغضب (خاصة في المجتمع الذي يثنى فيها على النجاح المادي) ، في حين أن المستوى العالي بشكل عام من الممتلكات المادية التي تتمتع بها

الأغلبية في العمل هي توفر الفرصة للعمل . يكمن المحفز في تخفيف القيود الأخلاقية للفرد على السلوك غير القانوني . ويتغذى هذا من الاستياء من جانب المحروم الذي يشكك في شرعية نظام اجتماعي يحاسب على البطالة الجماعية ويزيد من عدم المساواة في الدخل .

يفتقر الفقراء إلى الوسائل القانونية للحصول على مستوى معيشي معقول ، وقد يلجأون إلى الأنشطة الإجرامية كملاذ أخير ، مثل الاحتيال والسطو . في المناطق الحضرية حيث الفقر والحرمان يتركزان مكانياً ، وضعف ضبط النفس الأخلاقي الفردي يمكن أن يوفر أرضاً خصبة للسلوك المعادي للمجتمع ، وقد يعزز تنمية ثقافة فرعية إجرامية مهمشة . هذا هو أكثر التفسيرات من قبل اقسام الشرطة لحالات القتل في بعض المدن الأمريكية ، مثل مشروع روبرت تيلور السكني ذو الدخل المنخفض سيئ السمعة في شيكاغو ، حيث ٣٠٠ إطلاق نار تم الإبلاغ عنها في فترة أسبوعين خلال صيف ١٩٩٤ . ويمكن أن يكون للخوف من الجريمة تأثير كبير على رفاهية الناس مثل معدلات الجريمة الفعلية في الحي . بالنسبة للمجموعات الفرعية الأكثر ضعفاً التي تعيش في مناطق عالية الخطورة ، يكون تأثير الخوف من الجريمة عميقاً على أنماط المعيشة اليومية ونوعية الحياة العامة (ينظر الفصل ١٩).

الصحة

على الرغم من أن بعض العوامل التي تؤثر على الصحة ، مثل العمر والجنس و الوراثة ، لا يمكن تغييرها عن طريق السياسة العامة أو الاختيار الفردي ، فعدد من العوامل "الخارجية" من المسلم بأهميتها على الحالة الصحية . وتشمل هذه البيئة المادية (مثل كفاية السكن وظروف العمل وجودة الهواء) والاجتماعية و العوامل الاقتصادية (مثل الدخل والثروة ومستويات البطالة) والوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية المناسبة والفعالة . هناك ارتباط قوي بين المرض والصحة في لندن حيث يتركز السل بين العاطلين عن العمل والمستأجرين ، بينما في برونكس ، نيويورك ، هناك علاقة واضحة بين السل في مرحلة الطفولة والازدحام السكني المرتبط بالأسرة الفقيرة ، الاعتماد على المساعدة العامة ، العرق الإسباني ، حجم الأسرة الأكبر وعدد كبير من الأطفال الصغار . ويمكن أن يكون لعدم توفر المأوى أو التشرد تأثير مباشر على صحة الفرد . فالتهاب الشعب الهوائية والسل والتهاب المفاصل والأمراض الجلدية والالتهابات ، وكذلك المشاكل المتعلقة بالكحول والمخدرات والصعوبات النفسية ، منتشرة بين الأشخاص الذين لا مأوى لهم . حتى الأسر التي غالباً ما تجد الإقامة المؤقتة والمبيت والإفطار صعوبة في الحفاظ على النظافة أثناء الغسيل والأكل والنوم في غرفة واحدة مكتظة .

أحد أوضح المؤشرات على أن "السكن السيئ يضر بصحتك " هو آثار عدم كفاية التدفئة وارتفاع الرطوبة ، دفء غير كاف (بسبب سوء تصميم المساكن والتكاليف الزائدة للوقود) يؤدي إلى انخفاض حرارة الجسم ، ويؤدي إلى نسب عالية من وفيات كبار السن في الشتاء . وتشجع الرطوبة انتشار امراض عث الغبار والجراثيم الفطرية التي تؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي ، وتزدهر الصراصير في الظروف الدافئة والرطوبة التي تتميز بها العديد من الكتل البرجية المبنية في المدن البريطانية في الستينيات والسبعينيات . المشاكل الصحية الأخرى المتعلقة تشمل السكن غير الملائم للأمراض المرتبطة بالتوتر الناجم عن ضعف عزل الصوت بين المنازل المتجاورة ، ونقص الخصوصية والاحتفاظ . كنساء بشكل عام يقضين معظم الوقت في المنزل ، وغالباً ما تؤثر آثار السكن السيئ عليهن بشكل أكبر ، ومع ذلك ، من الصعب فصل تأثير المساكن الفقيرة بسبب طبيعة تداخل آثار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على رفاهية الفرد . وهناك دليل لا لبس فيه على أهمية الدخل ووضع الثروة للصحة .

في المملكة المتحدة معدلات الوفيات في معظم الأعمار أعلى بمرتين أو ثلاث مرات بين الأعداد المتزايدة من الأشخاص المحرومين مقارنة مع نظرائهم الأكثر ثراء . يمكن للدخل أن يؤثر على صحة الأسرة بثلاث طرق على الأقل : من الناحية الفسيولوجية يوفر الدخل الحصول على الوسائل والمتطلبات الأساسية للصحة ، نفسياً ، تخلق الموارد غير الكافية ضغطاً

نفسياً وتقل من قدرة الفرد على التأقلم ، و سلوكياً ، حيث يؤدي الفقر إلى أعمال ضارة بالصحة مثل التدخين و اللجوء إلى نظام غذائي منخفض المغذيات . في ضوء مجموعة الأدلة يصعب دحضها استنتاج أنه " واحد من أعظم المظالم الاجتماعية المعاصرة أن الذين يعيشون في أشد الظروف حرماناً لديهم المزيد من الأمراض والعجز و حياة أقصر من أولئك الأكثر ثراءً " (Benzeval et al 1995)

الحالة العرقية

وجد تقصي حديث عن الدخل والثروة في المملكة المتحدة أن دخل الأقليات العرقية يميل إلى أن يكون أقل من بقية السكان . وكشف تصنيف حسب الأصل العرقي أن السكان الهنود يتركز دخلهم في فئات فوق المتوسط ، في حين أن ٤٠ % من سكان غرب الهند وأكثر من نصف السكان الباكستانيين والبنغلاديشيين في فئة الدخل الأدنى . ويدعم ذلك نتائج غرين (١٩٩٤) حيث يتجاوز ال ٦٠ % من الأقليات العرقية تعيش في أجنحة تم تصنيفها الأسوأ ، و ٢٠ % تعاني البطالة على الصعيد الوطني . وكان أكثر من نصف سكان بنغلاديش الذين يعيشون في عنابر هم الأكثر حرماناً على الصعيد الوطني . أوائل المهاجرين في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية تم تجنيدهم لمواجهة نقص العمالة في الصناعات التحويلية (مثل الحديد المسابك ومصانع النسيج) والخدمات العامة (مثل النقل والصحة) ، إلى حد كبير في المهن اليدوية وغالباً بأجور منخفضة والحد الأدنى من حقوق العمل . إعادة هيكلة الاقتصاد البريطاني ، ولا سيما انخفاض التوظيف في التصنيع وترشيد خدمات القطاع العام ، نتج عنها على نطاق واسع البطالة بين الأقليات العرقية . سياسات الحكومة لتقييد حقوق التوظيف والتخفيضات في دعم الرفاهية الاجتماعية كان لها أيضاً تأثير كبير على الأقلية العرقية من القوى العاملة بسبب تركيزها في قطاعات الاقتصاد منخفضة الأجر .

ودليل على معاناة الأقليات العرقية بشكل غير متناسب من الركود وتأثيرات إعادة الهيكلة الحضرية (١٩٩٢) ، الذي وجد أن معدلات البطالة بين مجموعات الأقلية العرقية زادت بسرعة أكبر من تلك لدى عامة السكان بعد عام ١٩٧٩ ، لتصل إلى ٢٢ % ، أو ضعف المتوسط الوطني ، بحلول عام ١٩٨٤ . وبحلول عام ١٩٩٠ ، بينما على الصعيد الوطني ٨ % من الكل كان الرجال عاطلين عن العمل ، كان الرقم بالنسبة للأقليات العرقية ١٤ % ، والرجال الباكستانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦-٢٤ سنة كان ٣١ % . مع ٤٨ % من الباكستانيين المسنين ١٦-٢٤ و ٥٤ % من البنغلاديشيين في نفس الفئة العمرية ليس لديهم المؤهلات ، تمثل ثقافة الرأسمالية المتقدمة تحدياً كبيراً للعديد من الأقليات العرقية . الفصل الاجتماعي والجغرافي للأقلية العرقية تم تأكيده من خلال تحليل أوين لتعداد ١٩٩١ ، والذي أظهر " نمطاً واضحاً للاستبعاد النسبي للأقليات العرقية من الأجزاء الناجحة في اقتصاد الفضاء البريطاني وميلهم إلى التركيز في مناطق الترددي " العمراني .

الفصل المكاني للفقراء

واضح بشكل خاص في مدن الولايات المتحدة ، حيث يسكن الحي اليهودي داخل المدينة في الغالب من قبل أمريكيين من أصل أفريقي ومن أصل إسباني . ويتضح مجمع الحرمان في الحي اليهودي من خلال الزيادات الهائلة في معدلات التفكك الاجتماعي ... و المشاكل الاجتماعية المتزايدة ، البطالة والاضطراب الأسري وحمل المراهقات ، والفشل في الدراسة والجريمة والمخدرات . وأكد داستر (١٩٩٥) الذي كشف أن عدد الأفارقة الذكور الأمريكيين في الولايات المتحدة في السجن أكثر مما هم في الكلية بدوام كامل . ومن الخطأ تعميم مثل هذه الصور النمطية السلبية لجميع سكان الحي اليهودي ، وتركز مستويات عالية من الفقر والوضع العرقي الأسود في الحي اليهودي يمثل بيئة من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي العميق (ينظر الفصل ١٨).

الجندر

على الرغم من أن النساء يشكلن نفس النسبة من الفقراء (٦٠%) في بريطانيا اليوم كما كانوا عام ١٩٠٠ ، أصبح فقر النساء أكثر وضوحاً نتيجة نمو عدد الأسر التي تعولها امرأة. المجموعتان الأكثر عرضة للخطر و أطول فترة للفقر هي الأمهات الوحيدات والمسنات اللاتي يعشن بمفردهن . في عام ١٩٩٥ مليون امرأة وحيدة تتلقى دعماً للدخل ، بما في ذلك ٦٥٠،٠٠٠ كن يستلمن دعماً لمدة سنتين على الأقل . في نفس العام ، ١,٢ مليون امرأة عزباء تزيد أعمارهن عن ٦٠ عاماً ، بما في ذلك ٥٠٠،٠٠٠ ممن بلغن من العمر ٨٠ عاماً أو أكثر ، حصلن على دعم للدخل . ومعظمهن يعتمدن دعم الدخل لسنوات عديدة ، وقليل منهن كان لديهن مصدر دخل آخر .

المرأة في الأسرة مع عدم وجود أجر ، نساء منخفضات الأجر ، نساء غير عاملات يعتمدن بالكامل على الضمان الاجتماعي ، ويجب أن تضاف النساء المشردات إلى فئة الفقر. يعكس خطر الفقر لدى النساء أيضاً مراحل دورة الحياة المختلفة ، مع تربية الأطفال ورعاية العمل عند الخروج من سوق العمل ، والأجور المنخفضة وغير الأمانة ، العمل عندما تكون نشطة اقتصادياً ، مما يجد من قدرتها على الكسب ويقيدها على إعالة المسنين . قد تعاني المرأة أيضاً من نفس الحرمان بدرجات مختلفة ، مع المساكن السيئة التي تؤثر على النساء المسؤولات عن العمل المنزلي ورعاية الأطفال أكثر من الرجال . غالباً ما تتحمل النساء عبء "إدارة" الفقر ، وفي محاولة لزيادة الدخل غير الكافي وتغطية الاحتياجات أو تحمل عبء الديون .

الاستبعاد المالي

لقد رأينا في الفصل السابع ، كيف يمكن للمؤسسات المالية أن تؤثر على بنية الفضاء الحضري . ويتم توضيح الآثار الاجتماعية لهذه العملية من خلال استبعاد سكان الحضر الفقراء من الخدمات المالية التي تقدمها البنوك ، وجمعيات البناء وشركات التأمين ، سعياً لتحقيق الهدفين التوأمين لتعظيم الربح وتقليل المخاطر . وبدافع من الركود في أوائل التسعينات ، سعت صناعة الخدمات المالية إلى "إعادة الهيكلة من أجل الربح" . أدى ذلك إلى تراجع الخدمات المالية من المناطق الحضرية ذات المجتمعات الفقيرة والتركيز على المناطق الأكثر ثراء لتوليد الرسوم وحسابات الاستثمار ودوران الحساب ، وهي عملية يشار إليها باسم "رحلة إلى الجودة" سحب الخدمات المصرفية من الأحياء ذات الدخل المنخفض داخل المدينة قد تفعل وتنعكس من خلال استراتيجيات المؤسسات المالية مثل مؤسسات الادخار والقروض (جمعيات البناء) ، التي في الواقع قد استثنيت الكثير الأحياء السكنية داخل المدينة ، وشركات التأمين ، التي تخلت عن مناطق مماثلة من خلال فرض أفساط بعيدة عن متناول معظم السكان . ونتيجة لذلك ، في مثل هذه المناطق هناك مشاكل كبيرة للمنازل والسيارات والشركات غير المؤمن عليها . تضطر المجتمعات المتضررة من الاستبعاد المالي أن تعتمد على مصادر ائتمانية غير رسمية بديلة مثل المرابين وأسماء القرش .

غياب البنية التحتية المالية الرسمية يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تدهور بيئة المباني المحلية ، حيث يجد الملاك صعوبة في الحصول على قروض لتحسين المساكن ، والتدهور الاقتصادي المحلي بسبب عدم قدرة الشركات الصغيرة للوصول إلى قروض . الصراع بين المجتمعات المحلية والمؤسسات المالية هو صراع غير متكافئ لكن قانون إعادة استثمار المجتمع لعام ١٩٧٧ حدد التزامات البنوك الأمريكية وجمعيات الادخار والقروض لتلبية الاحتياجات الائتمانية وتقديم القروض وكذلك أخذها الودائع في المجتمع ، بما في ذلك المناطق ذات الدخل المنخفض . أعطى القانون المجتمعات المحلية بعض النفوذ السياسي في السعي للحفاظ على الوصول إلى الخدمات المالية ، لكنه لا يجبر المؤسسات و الفروع في المناطق منخفضة الدخل أو ما يعد إقراضاً "غير الحكيم" . شجعت CRA على نمو مؤسسات التمويل

البديل للفقراء لتعمل على نطاق واسع في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وتقديم القروض للأعضاء من مجموعة المدخرات ، وبنك تنمية المجتمع الأمريكي .
يعد Shore bank أحد أنجح بنوك شركة التنمية المجتمعية ، مقرها في منطقة ساوث شور في شيكاغو . تضم قاعدة المساهمين المؤسسات الخيرية المجموعات الدينية و الافراد "المعنيين" ، والكثير منهم يقيمون في المنطقة المحلية ، مكنوا البنك من الاندماج في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بطريقة لا تفتح على اي بنك "عادي". أكثر من خمسة وعشرين سنة ساعدت مؤسسة شور بنك على استقرار اقتصاد منطقة جنوب الشاطئ ، وتحسين نوعية المساكن ، ورعاية الشركات الجديدة ، وتعزيز الصورة الداخلية والخارجية للمنطقة - بالإضافة إلى تحقيق أرباحا كبيرة .

مبادرة مالية جذرية أخرى مع إمكانية تخفيف الاستبعاد المالي نبع عن تجربة العالم الثالث تقوم على مبادئ بنك جرامين ، أنشئ في بنغلاديش في عام ١٩٧٤ للمساعدة في إعادة دمج المهتمشين في الاقتصاد . هناك مخططات عديدة قيد التشغيل في الولايات المتحدة الأمريكية . بالإضافة إلى العرقي ظهرت البنوك التي تملكها وتشغلها الأقليات لخدمة منافذ السوق المتبقية غير مشغول بالخدمات المصرفية السائدة . سوف نعود إلى القضية العامة المحلية الاستجابات للانحدار الحضري في الفصل التالي . نركز الانتباه هنا على علم الاجتماع المكاني لمظاهر الفقر والحرمان في المدن .

جغرافية الحرمان

كما رأينا ، توجد علاقة قوية بين الفقر والحرمان ، وأبعاد التدهور الحضري . تكشف التحليلات باستخدام المؤشرات الاجتماعية الإقليمية ذلك في بعض المناطق الحضرية ، حيث تكون كثافة المشاكل وتركيزها الاجتماعي والمكاني شديدة . تركيزات الحرمان في لندن الصناعية في المناطق الحضرية القديمة ، مناطق جنوب ويلز وغرب ميدلاندرز ويوركشاير والشمال الشرقي والشمال الغربي من إنجلترا ووسط غرب اسكتلندا . على المستوى الحضري هناك بشكل عام تدرج للحرمان الذي يزداد حدة نحو "الثقب الأسود" داخل المدينة .

بالإشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، استخدم (Rusk 1994) ثلاثة مؤشرات لتحديد ثلاثين مدينة "ما وراء نقطة اللاعودة" التي فقدت ٢٠ % أو أكثر من سكانها منذ عام ١٩٥٠ ، لديها أقلية متزايدة من السكان غير البيض في مناطقهم المركزية ، وشهدت انخفاً كبيراً في القوة الشرائية لسكان مركز المدينة . يضيف إلى هذه (١٩٩٨) المدن الثلاث في لوس أنجلوس ، سان فرانسيسكو ومدينة نيويورك ، والتي ، إلى جانب شيكاغو وفيلادلفيا ، تشكلن مجموعة من مدن "المحميات الحضرية" التي تتميز بأحياء الفقر المدقع . حددت النفائيات أيضاً أربع عشرة مدينة ذات أعلى معدلات الجرائم العنيفة ("مدن الرماية") ، وبالتالي إضافة Atlanta GA ، Dallas-Houston TX ، New Orleans ، لوس أنجليس ، فينيكس أريزونا ، سان أنطونيو كاليفورنيا وواشنطن العاصمة ، لإنتاج قائمة بأربعين تحوي "مدن الأدرينالين" على ٩١,٣ مليون شخص ، أو ٣٧ % من الولايات المتحدة السكان ، وتعاني من الإجهاد المطول والمزمن .

أزمة مركز المدينة

كما رأينا في الفصل ٣ ، مفهوم مركز المدينة كمكان بظروف معيشية سيئة يعود تاريخها إلى عصر الحضارة الصناعية في القرن التاسع عشر . ما تزال الاختلافات في الرفاهية تميز المدينة الحديثة عن غيرها ، في ديترويت في منتصف السبعينيات تم تسجيل اختلاف رباعي في معدلات وفيات الرضع بين المناطق الداخلية في المدينة وضواحيها ، مع معدلات داخل المدينة تعادل تلك الموجودة في بعض دول العالم الثالث .

تفسير تداعي مركز المدينة

درست العديد من العمليات والاتجاهات ، بما في ذلك التعاقب البيئي ، الطيران الأبيض وآثار الضواحي والاستغلال المؤسسي والاقتصادي لإعادة الهيكلة . لقد لاحظنا أيضاً أن أهمية كل منظور نظري شرح انحطاط داخل المدينة يتوقف على التفاعل الخاص لمجموعة متنوعة من العمليات المحلية والعالمية ؛ على سبيل المثال ، تأثير الضواحي التي يحركها السوق هو ذات الأهمية في أكبر مدينة في الولايات المتحدة مما كانت عليه في كندا أو المملكة المتحدة . و يمكن أن تكون القضية قدمت من أجل بروز كل من هذه التفسيرات التي تعمل إلى حد ما في معظمها المدن الغربية .

خصائص تداعي مركز المدينة

حدد الكتاب الأبيض لعام ١٩٧٧ حول مراكز المدن أربعة مكونات أساسية لمشكلة

البطالة في المملكة المتحدة :-

١. الانحدار الاقتصادي والبطالة المرتبطان بالقاعدة الصناعية بسبب الركود في الاقتصاد ، وتدهور قطاع الصناعة والخدمات والصناعات التقليدية داخل المدينة (أنشطة التخزين والمتصلة بالموانئ) ؛ إغلاق فروع المصانع ، وغالبا من الشركات متعددة الجنسيات ، والآثار المترتبة على تموج الاقتصاد المحلي مما أدى إلى فشل الشركات الصغيرة التابعة ؛ الفشل في جذب صناعة جديدة (بسبب سلسلة من العيوب ، بما في ذلك ارتفاع تكلفة الأراضي الصناعية والضرائب المحلية ونقص المباني المناسبة ، مشاكل الازدحام وفرص التوسع المحدودة) ؛ والقيود على العمل ، بما في ذلك نقص العملات .

٢. السمة الثانية الواضحة للعديد من المناطق هي الإهمال العمراني وعدم وجود وسائل الراحة . السبب الأساسي لهذا الاضمحلال هو العمر (منطقة قديمة في نهاية دورة حياة المحلة) . معظم المناطق الداخلية تم بنائها منذ أكثر من قرن ولم تستند من الاستثمار والتحسين التي تم توجيهها إلى البيع بالتجزئة و منطقة الأعمال المركزية . وتفاقم التدهور البيئي في العديد من المدن بسبب نشاط القطاع العام . حيث تم تطهير الأرض ثم تركها شاغرة لفترات طويلة نتيجة طبيعة تقديرات احتياجات السلطة المحلية و التوقف في تمويل القطاع العام . وقد أثر ذلك على استمرارية خطط السلطات المحلية للتطوير ويلقي بظلال من "التخطيط اللفظي" على أجزاء كبيرة من مركز المدينة .

٣. العيب الاجتماعي هو المكون الثالث لمشكلة مركز المدينة . يميز الفقراء بسبب ارتفاع مستويات البطالة والوظائف ذات الأجور المتدنية المتاحة ، فضلا عن العديد من العجزة والمسنين والأقليات العرقية . طالما الآثار الفردية هذه هي أيضاً ظاهرة جماعية تؤثر على جميع السكان نتيجة شعور واسع الانتشار بالتحلل والإهمال ويقفل من روح المجتمع ، والتي قد تقوض أيضا من خلال الأنشطة المعادية للمجتمع مثل الجريمة والتخريب .

٤ - يتمثل المكون الرابع لمشكلة المدينة الداخلية في تركيز الأقليات العرقية في أجزاء من مركز المدينة ، مما قد يؤدي إلى التمييز في أسواق العمل والإسكان وتولد التوترات المجتمعية والعرقية ، وخاصة في أوقات الضائقة الاقتصادية . الطلب على العمالة ، في المقام الأول في الصناعات التحويلية والعمامة الخدمات ، في بعض المدن البريطانية خلال الخمسينيات والستينيات قد أدت إلى زيادة ملحوظة في الهجرة . في العشرين سنة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، زاد عدد سكان بريطانيا ثمانية أضعاف من المهاجرين ليصل إلى ٥٩٥،٠٠٠ . انجذب العديد منهم إلى المناطق السكنية المنخفضة التكلفة في مركز المدينة ، وخاصة في مدن انكلترا مثل لندن ، برمنغهام ولفرهامبتون وبرايدفورد وليستر (غير مدن اسكتلندا او ويلز او ايرلندا) . تتأثر الأقليات في مراكز المدن بنفس النوع من الحرمان التي يعيشها سكان آخرون كمجموعة متميزة بصرياً وثقافياً منفتحة على التمييز وهي أهداف سهلة لأولئك الذين يبحثون عن كبش فداء للتدهور الاقتصادي للمدينة (ينظر الفصل ١٨).

الأسس الهيكلية لمشكلة مركز المدينة تضمن ظهورها في معظم الأحياء السكنية للمدن الصناعية القديمة في الغرب ، ولكن تفاعل القوى العالمية والمحلية يمكن وضع تركيز مختلف على مكونات تراجع مركز المدينة في المجتمعات المختلفة . في حين أن المشاكل العامة للمدن الداخلية في بريطانيا تنعكس أيضا في مدن الولايات المتحدة ، فإن المشكلة في الولايات المتحدة الأمريكية مشروطة بعوامل اجتماعية معينة ، بما في ذلك على سبيل المثال ، نسبة أكبر من السكان من الأقليات العرقية .

العلاقة بين وضع الأقليات العرقية والإقامة في مدن في الولايات المتحدة توضحه (منطقة المشكلة) من خلال تحديد "أحياء الطبقة الدنيا" . حيث يتم تعريفها على أنها مسالك تعدادية بمعدلات أعلى من المتوسط على المتغيرات الأربع التي تشير إلى ضعف دمج العمال المحتملين في تيار الاقتصاد الرئيسي الاقتصاد . (هذه المتغيرات تقيس انفصال الذكور عن القوى العاملة النسبة المئوية للأسر التي تتلقى المساعدة العامة ، النسبة المئوية للأسر ترأسها نساء مع أطفال ، ومعدلات التسرب من المدارس الثانوية للمراهقين).

في عام ١٩٩٠ ، ٢,٦٨ مليون شخص يعيشون في مثل هذه الأحياء (بزيادة ٨ ٪ عن عام ١٩٨٠) مع ٥٧ ٪ من الأمريكيين من أصل أفريقي ، و ٢٠ ٪ من أصل إسباني و ٢٠ ٪ من البيض . إذا نقوم بتخفيف تعريف الحرمان ونركز فقط على "أحياء الفقر المدقع" (يشمل مساحات التعداد السكاني حيث ٤٠ ٪ أو أكثر من السكان لديها دخل نقدي تحت خط الفقر الرسمي) ، العديد من المجالات هي نفسها أولئك المصنفين على أنهم يتمتعون بوضع الطبقة الدنيا ، ولكن في عام ١٩٩٠ كان هناك ما يقرب من أربعة أضعاف العدد من مسالك التعداد الفقيرة للغاية مثل تلك الطبقة الدنيا . ارتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في أحياء الفقر المدقع من ٥,٥٧ مليون في ١٩٨٠ إلى ١٠,٣٩ مليون في ١٩٩٠ . عاش ثلاثة أرباعهم في مراكز المدن ، وكانت الأغلبية مرة أخرى الأمريكيون الأفارقة .

تمثل مجموعة المشاكل المعقدة في المناطق الداخلية للعديد من المدن الغربية تحديا اجتماعيا كبيرا . فعلى الرغم من أن العديد من الصعوبات يمكن أن تعزى إلى الانخفاض الصناعي والبطالة ، إلا أن بعضها الآخر مرتبط بعوامل شخصية مثل العمر أو العجز أو العرق . ولا يزال البعض الآخر ينبع من تدهور البيئة العمرانية والتأثير على مستوى توفير السكن ، التعليم والنقل والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى . من المهم التأكيد ، على الرغم من أن هذه المشاكل هي الأكثر وضوحا في المناطق الداخلية من المدينة ، فإن هذا لا يعني أن الأسباب الكامنة جغرافية أو أنها حصرية لمراكز المدن .

مشكلة أطراف المدينة

"المدينة الداخلية" هو مصطلح عام يمكن عده مفيدا على أنه استعارة اجتماعية أوسع لمشاكل جوهرها ، القضية الأساسية للفقر . توزيع " المشكلة " لأجزاء أخرى من المدينة واضحة بشكل خاص في المدن البريطانية ، حيث تأثر حدوث "الحرمان الحضري" ببرامج التجديد الحضري العام والتحركات السكانية المرتبطة بها . في غلاسكو كشف توزيع الحرمان الحضري في عام ١٩٩١ عن تركيز كبير في مناطق الضواحي الداخلية مثل Possilpark و Haghill ، وفي المجمعات السكنية الكبيرة الأربعة في المحيط Drumchapel ، Castlemilk ، Easterhouse و Pollok . هذا امتداد للوضع في ١٩٨١ ، والتي كانت في تناقض ملحوظ مع الموقف في عام ١٩٧١ ، عندما كانت تقع أعلى نسبة بكثير من المناطق المحرومة في المدينة الداخلية . بشكل عام خلال السبعينيات ، مناطق الإسكان التقليدية الداخلية التي سجلت الحرمان الشديد أظهرت تحسنا نسبيا في الوضع . هذه كان إلى حد كبير نتيجة لبرنامج تطهير وإعادة تطوير مكثفة تم تنفيذها من قبل السلطة المحلية ، مقترنة في بعض المناطق بالتحديث والبناء الجديد بمساعدة جمعيات الإسكان والمطورين الخاصين . تضمنت هذه السياسة النطاق الكبير نقل السكان في عملية اللامركزية العامة .

بحلول عام ١٩٨١ ، المناطق التي تحتوي على عدد كبير من السكان المسنين يعيشون في وضع تحسين الإقامة . على العكس من ذلك ، أظهرت العقارات الخارجية هيكل ديمغرافية أصغر ، وعلى الرغم من أن الإسكان كان مزودًا بشكل عام بالمرافق الأساسية ، كان الاكتظاظ واسع الانتشار . مشاكل اجتماعية خطيرة ، مثل ارتفاع البطالة ونسب الأسر ذات الوالد الواحد سائدة . بحلول عام ٢٠٠١ هدمت مناطق الإسكان الأكثر فقرًا ، مقترنة بمزيد من إعادة تأهيل مخزون إسكان الجمعيات وبعض البناء السكني الخاص الجديد ، أدى إلى انخفاض حدوث الحرمان المتعدد في العقارات الطرفية . و تنعكس جغرافية الحرمان في المدينة في حقيقة أن مناطق الحرمان في عام ٢٠٠١ في المقام الأول هي التي تم تحديدها قبل ثلاثين عامًا .
رافق التغييرات المكانية في حدوث الحرمان خلال الفترة ما يلي:

إعادة التوزيع من حيث حيازة السكن . بينما في عام ١٩٧١ كانت نسبة عالية من المناطق المحرومة ذات عقارات أقدم ، وكثيراً ما تكون مستأجرة من القطاع الخاص ، (ولا سيما في الحزام الداخلي الممتد من الطرف الشرقي إلى جوفان) ، بحلول عام ١٩٨١ أصبح الحرمان يتركز بشكل متزايد في القطاع العام . على الصعيد الوطني ، منذ عام ١٩٧٠ ، إسكان المجلس البلدي أصبح في الغالب مشغولاً من قبل ذوي الدخل المنخفض . في عامي ١٩٦١ و ١٩٧١ أقل من نصف قاطني مساكن المجلس كانوا في أفقر ٤٠ % من السكان ، بحلول عام ١٩٨١ زادت النسبة إلى ٥٧ % وبحلول عام ١٩٩١ إلى ٧٥ % (ينظر الفصل ١١).

في المدن الأمريكية ، ليست كل الأسر التي انتقلت إلى الضواحي هربت من ظل مشاكل مركز المدينة ، التي انتشرت هي الأخرى إلى الخارج من القلب الحضري . معدل انتشار الضواحي الحضرية زاد من المحنة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠ ، وبحلول ١٩٩٠ كانت ٤٧ % من فقراء الحضر في الولايات المتحدة يعيشون في ضواحي الحلقة الداخلية . خلال هذه الفترة فقدت ضواحي الحلقة الداخلية ٨ % من سكانها إلى ضواحي الحلقة الخارجية كموجة الطيران الأبيض إلى الضواحي التي استمرت في التمدد للخارج (ينظر الفصل ٤).

منهجية الحرمان

بالنسبة لجغرافيو الحضر، فإن السؤال الرئيسي هو قيمة النهج القائمة على المنطقة لدراسة الحرمان . رفض النقاد البحث القائم على المنطقة على أساس أنه لا يقدم شرحاً لأسباب الحرمان وانماطه التي تم الكشف عنها . هذا مقبولاً بشكل عام ، وقد أبلغت تحليلات أكثر حداثة للفقر والحرمان التي تستخدم الأنماط كأساس لنقد السياسة الحالية وتهدف إلى التخفيف من الحرمان المتعدد . حجة أخرى ضد التحليل المكاني والاستهداف المكاني للسياسات هو أنه بسبب المغالطة البيئية والموارد قد يتم توجيهها إلى المناطق التي لا تتطلب المساعدة نسبة كبيرة من السكان . وقد قيل أيضاً أن الاستهداف المكاني للموارد يربط الناس بانخفاض المناطق بدلاً من تشجيعهم على الانتقال إلى مناطق ذات فرص أكبر .

يؤكد المؤيدون أن النهج القائم على المنطقة له ما يبرره لعدة أسباب . البعض قد أشار إلى درجة "تأثير المنطقة" في إبراز الحرمان إن لم يكن هو السبب الفعلي له . خلصت دراسات المناطق الداخلية في السبعينيات إلى وجود حرمان جماعي في بعض المناطق الداخلية يؤثر على جميع المقيمين ، على الرغم من أن غالبية الناس قد يكون لديهم بشكل فردي منازل مرضية ووظائف جيدة بالاهتمام . يحدث انتشار الإحساس بالحرمان من الاضمحلال والإهمال الذي يؤثر على المنطقة بأكملها ... هذا الإحساس الجماعي يبلغ مستوى الحرمان أكثر من مجموع عيوب الأفراد التي يتعامل معها الناس . (قسم البيئة ١٩٧٧) هناك أيضاً "تأثيرات إضافية" من معالجة المشكلات في منطقة محددة ، بما في ذلك تداعيات إيجابية للمنطقة ككل وكذلك المناطق المجاورة ومكاسب الكفاءة المرتبطة بإدارة العمل المتضافر ، على عكس مقاربة "وعاء الفلفل".

يمكن أيضاً استخدام تحليل المناطق لتحديد التركزات المكانية لمجموعات سكانية ذات متطلبات سياسة مختلفة . قد تشمل هذه كبار السن و الشباب (مع تداعيات توفير واستخدام

طب الشيخوخة وطب وخدمات الأطفال) ، والعمال غير المهرة (موقع الصناعة) والأسر المهمة (النقل العام وتخطيط الطريق). تحليل الطبيعة والكثافة والتوزيع الجغرافي من مقارنات تصاريح الحرمان المتعددة داخل المناطق والمدن ، ويسهل رصد فعالية استراتيجيات العلاج . علاوة على ذلك ، بينما قد يبقى الهدف بعيد المدى إعادة هيكلة سياسية واقتصادية أساسية لمعالجة جذور عدم المساواة في المجتمع ، وسياسات التمييز الإيجابي على أساس المناطق يمكن أن توفر المزيد من الفوائد الفورية التي تمكن بعض الناس من تحسين بعض جوانب حياتهم . كما سنرى في الفصل التالي ، على الرغم من الشكوك المعرب عنها أكثر من فعالية الاستهداف المكاني ، فإن الاستراتيجيات القائمة على المنطقة كانت تحت سيطرة الحكومة والسياسة الحضرية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة منذ الستينيات وتستمر في بناء مبادرات تهدف إلى التجدد الاجتماعي والاقتصادي للبيئات الحضرية المتردية .